رسالتنا هذه هي: دون إبطاء الجميع إلى الميدان + في الميدان نشحذ عزائمنا ونعزز قوانا + التهيؤ للمرحلة الأصعب فيما إذا انحنى سوانا + الجهوزية، الجهوزية التنظيمية والعملية هي مفتاح الحكم علينا. فإما أن نؤدي وظيفتنا في حماية القضية الوطنية والاشتباك مع العدو أو الطوفان الذي سيجرف الجميع. كتب الحكيم لمسؤول الداخل (دورك الحقيقي أن تحافظ على سلامتك لتكون على رأس العمل في لحظة تقهقر الانتفاضة) ونحن نضيف. على كل مسؤولي المناطق والدوائر واللجان الوظيفية أن يكونوا على رأس العمل، والعمل اليوم يتطلب إدامة الانتفاضة وصب الزيت على لهيبها... فهذه هي الآلية المجربة التي تعزز جهوزيتنا لامتشاق راية الكفاح في المرحلة المقبلة.

لقد أسست الانتفاضة لمرحلة جديدة، وسيبذل معسكر الأعداء جهوداً طائلة لتبديد منجزاتها، وهذا لا يكون إلا إذا انقسم الموقف الفلسطيني وهرولت بعض القيادات لالتقاط الفتات الذي تلقيه الإدارة الأمريكية، (فالحزب لا يقتحم إلا من الداخل) لينين، والانتفاضة قلعة لا تقتحم إلا من الداخل أيضاً. لقد قطعنا الطريق على شولتز وذهب إلى الاوريانت هاوس دون أن يستقبله أحد، ولكن السياسة الأمريكية لن تتوقف هنا، وقطعنا الطريق على انتخابات البلديات ومشروع الحكم الذاتي الذي عرض معظم الدوائر المدنية، ولكن سياسة الاحتلال لن تتوقف هنا... ثمة فخاخ جديدة في الطريق... استعدوا... وسيصدر تحليلٌ حول المستجدات قريباً... ٤- نتفق معكم أن الموازنة محدودة ارتباطاً بقدرتنا المالية المحدودة، وللعلم لقد تضاعفت ميزانية الأرض المحتلة عشر مرات تقريباً قياساً بعام ١٩٨٥ ومع ذلك فهي لا شيء قياساً بميزانية فتح أو حتى ميزانية مركز الحسيني في القدس أو مستشفى صغير... العلاج الممكن هو الأولويات... اصرفوا على الأولويات، والأولويات في اللحظة الراهنة هم المطاردون+ الجرحى + متطلبات الميدان، وأنتم تلاحظون من تجربتكم الخاصة أن الطاقة الإنتاجية لعشرة دولارات لدينا تفيد الوطن أكثر من ألف دولار لدى غيرنا... وهذا نأسف له من ناحيتين: ناحية فقرنا وناحية تبديد الآخرين لأموال الثورة. أما عن استعدادكم «لمضاعفة فاعلياتكم إن توافرت أموال بسيطة» فليس أمامكم وأمامنا من حل سوى استقطاع شيء من أموال المتفرغين، بحيث تنخفض مستحقاتهم من الثلثين إلى النصف، وإن كنا نعلم، من تجربتنا وتجارب العديدين أن نسبة الثلثين بالكاد تغطي الحاجات الأساسية. ولكن لا بأس، فالمتفرغ ليس موظفاً مكتبيا بل محترفاً ثورياً على الطريقة اللينينية «نستأنس فيه الخير وندوره من مهمة إلى أخرى ويعطي كل وقته للعمل وليس مجرد بضع سويعات» لينين، إنه ينخرط في العمل حتى النخاع، ولأنه كذلك لا بأس أن يقلص طعامه ومطالب عائلته، وبصدق ودون أية خطابية لقد شاهدنا بأعيننا أن مسؤول دائرتكم السابق الذي جرى إبعاده يفتقر للطعام أياماً وقد